تحسين حلبي

موت كيسنجر بعد جرائم حرب شارك فيها خلال أكثر من خمسين عاماً

مات هنري كيسنجر قبل أيام وهو في سن مئة عام كاملة، ومنذ الإعلان عن موته كثفت وسائل الإعلام الأميركية بشكل خاص والأوروبية بشكل عام، برامج وتقارير كثيرة تعرب فيها عن الإعجاب والتقدير لكل ما فعله على الساحة الأميركية والدولية لمصلحة الولايات المتحدة والغرب كله، ويبدل سجل التاريخ الشخصي لكيسنجر على قيامه بمهام كثيرة كمواطن أميركي شاب من أصل ألماني ويحمل الثقافتين الألمانية والأميركية، وراكم خبرة في العمل التجسسي على ألمانيا كجندي أميركي برتبة رقيب في المخابرات العسكرية بين عامي ١٩٤٤-١٩٤٥، ثم استمراره بالعمل الاستخباراتي في داخل ألمانيا بعد انتهاء الحرب وعودته إلى الولايات المتحدة والدراسة في جامعاتها إلى أن أصبح عام ١٩٥٥ مستشاراً في إدارة تنسيق العمليات في مجلس الأمن القومي الأميركي، ومنذ عام ١٩٥٥ شارك في كل حروب الولايات المتحدة وسياساتها الإمبريالية في العالم كمستشار للأمن القومي ثم كوزير للخارجية بل بصفته أهم مهندس للسياسة الأميركية الخارجية حتى لحظة موته في ٣٠-١١-٢٠٢٣.

عندما يستعرض الواحد منا سجل الولايات المتحدة في شن الحروب وإثارة النزاعات بين الدول منذ عام ١٩٥٥، سنطالعه دوماً صورة كيسنجر وكتبه ومقالاته ومقترحاته، حتى حرب الولايات المتحدة على روسيا من أوكرانيا وتحشيد حلف الأطلسي ودول أوروبا على موسكو، وهو أول سياسي أميركي لم يتوقف عن العمل السياسي الخارجي والمشاركة باقتراحاته في كل حرب ونشاط سياسي دولي أميركي، ولذلك كان مدير الموقع الإلكتروني السياسي «روتس أكشن» الأميركي والمدير التنفيذي لـ«معهد دراسات البحث عن الدقة العامة» ومؤلف عدد من الكتب كان آخرها قد صدر عام ٢٠٢٣ بعنوان: «حين تصبح الحرب غير مرئية: كيف تخفي أميركا الخسائر البشرية الناجمة عن آلتها العسكرية»، نورمان سولومون، نشر مقالاً بمناسبة موت كيسنجر نقله الموقع «الإلكتروني الأميركي «أنتي وور» أول من أمس تحت عنوان: «كيف أصبح مجرم الحرب كيسنجر رجلاً عظيماً عند النخب الإعلامية الغربية»، جاء فيه: إن «مقولة كيسنجر الساخرة بأن السلطة هي المنشط الجنسي الأقوى، بدت الآن لوسائل الإعلام الأميركية حقيقة حين وصفته بالرجل العظيم، لأن هذه الوسائل بقيت مغمى عليها أمام أسوأ مجرمي الحرب في التاريخ المعاصر»، ويعدد سولومون المذابح الأميركية التي نفذها كيسنجر ضد كل شعوب ودول جنوب شرق آسيا حين كان مستشاراً للرئيس ريتشارد نيكسون، وتناست الصحف الأميركية الكبرى كل هذه المذابح واكتفت بالتذكير بأن كيسنجر قام بدور للانسحاب الأميركي من فيتنام عام ١٩٧٥ أي بعد هزيمتها، علماً أن سولومون يشير في مقاله إلى «حقيقة أن كيسنجر أحد أهم مهندسي السياسة الخارجية في السبعينيات وهو المسؤول عن مقتل ٣,٨ مليون من الفيتناميين سواء في الحرب الأميركية مباشرة أم بالجوع والمرض ومنع وصول الدواء لهم»، وهذا الرقم أكده رجال أبحاث من جامعة هارفارد نفسها التي درس وحاضر فيها كيسنجر، فالمؤرخ الصحفي نيك تيرس كشف بأن مليونين من المدنيين الفيتناميين قتلوا في حرب أميركا على فيتنام وخمسة ملايين ونصف المليون أصيبوا بجراح وجرى تهجير ١١,٧ مليوناً من بيوتهم، وقدر عدد الأيتام بـ١,٣ مليون، ومليون أرملة.

هنري كيسنجر هو الذي ترتب ودعم في ١١ أيلول عام ١٩٧٣ الانقلاب على رئيس تشيلي المنتخب سالفادور الليندي وتنصيب نظام دكتاتوري لمدة ١٧ عاماً، وهو الذي دبر مؤامرة إخراج مصر من الصراع ضد إسرائيل بوساطة تكثيف نشاطه بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣ لشق الصف بين سورية ومصر اللتين أعدتا هذه الحرب، فاستقرر بأنور السادات وأدخله في نفق اتفاقية كامب ديفيد وأخرج مصر من الصف العربي عام ١٩٧٧ حيث بدأ السادات بزيارة الكنيست الإسرائيلي وشق مصر عن الإجماع العربي بتوقيعه اتفاقية منفردة عام ١٩٧٩، وهذه المؤامرة التي نجح كيسنجر بتحقيقها ما زلنا ندفع ثمنها من قتل شعب إسرائيل باجتياح لبنان عام ١٩٨٢ واحتلالها بيروت مستنقلة خروج مصر من الصراع وتكبيلها بقيود كامب ديفيد، ومثلما انتصرت فيتنام على أميركا كيسنجر، انتصر لبنان المقاومة بدعم من الجيش العربي السوري ومن فصائل المقاومة الفلسطينية وإيران على الاجتياح الإسرائيلي ومخطط كيسنجر، وحرر لبنان من الاحتلال ويقيت المقاومة مستمرة لاستكمال ما منع كيسنجر مصر عن المشاركة فيه حتى هذه اللحظة.

في النهاية لن يكون كيسنجر إلا واحداً من مجرمي الحرب خلال أكثر من نصف حياته.

جددت موقفها المبدئي الثابت بدعم حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة

الصين: الحل يكمن بإقامة دولة فلسطينية مستقلة على خطوط ٦٧ وفق القرارات الدولية

| الوطن

جددت الصين التأكيد على موقفها الثابت الداعي إلى وقف العدوان على قطاع غزة وإيجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة والاتفاقات الدولية المعنية، مشددة على أن الحل يكمن في تنفيذ «حل الدولتين، واستعادة الحقوق الفلسطينية الوطنية المشروعة، وإقامة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة الكاملة على خطوط عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وجاء في بيان نقلته «الوطن» من السفارة الصينية بدمشق، أن هذه الجولة من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أسفرت عن عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين، وأدت إلى كارثة إنسانية خطيرة، وأثارت اهتماماً بالغاً في المجتمع الدولي.

وأضاف البيان: إن الرئيس الصيني شي جين بينغ أوضح في عدة مناسبات الموقف الصيني المبدئي من الأوضاع الراهنة في فلسطين وإسرائيل، مؤكداً ضرورة وقف إطلاق النار وإنهاء القتال بشكل فوري وضمان سلامة وانسياب ممرات الإغاثة الإنسانية وتجنب توسع رقعة الصراع، وتنفيذ «حل الدولتين» كمخرج أساسي، وبلورة توافقات دولية للدفع بمفاوضات السلام، وإيجاد حل شامل وعادل ودائم للقضية الفلسطينية في أقرب وقت.

ودعا البيان مجلس الأمن الدولي، الذي يتحمل المسؤولية الأولى للحفاظ على السلم والأمن الدوليين وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، إلى لعب دور إيجابي وبناء في القضية الفلسطينية وعليه، فإن الجانب الصيني يطرح مقترحات أولها وقف إطلاق النار وإنهاء القتال على نحو شامل، إذ يجب على أصحاب الشأن أن ينفذوا بشكل جدي قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ذات الصلة، ويطبقوا فوراً الهدنة الإنسانية الدائمة والمتواصلة، ويجب على مجلس الأمن الدولي أن يقوم على أساس قرار رقم ٢٧١٢، بالتجاوب مع النداء السابق من المجتمع الدولي ويطالب بوضوح بوقف إطلاق النار وإنهاء القتال على نحو شامل، ويدفع باتجاه تخفيف حدة الصراع في أسرع وقت ممكن.

كذلك أشار البيان إلى أن مقترحات الجانب الصيني تتضمن ضرورة حماية المدنيين عبر اتخاذ خطوات ملموسة، إذ يطالب قرار مجلس الأمن الدولي بشكل واضح كل الأطراف بالوفاء بالتزامات القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين، ولذلك يجب وقف الهجمات العنيفة كافة بحق المدنيين وكل التصرفات التي تخالف القانون الدولي الإنساني، ومنع استهداف المنشآت المدنية ويجب على مجلس الأمن الدولي أن يواصل بعث رسالة واضحة تؤكد رفض التهجير القسري للمدنيين الفلسطينيين لتجنب نزوحهم وتدعو إلى الإفراج عن جميع المدنيين المحتجزين والرهائن في أسرع وقت ممكن.

وأكدت مقترحات الجانب الصيني ضرورة ضمان الإغاثة الإنسانية، إذ يجب على الأطراف المعنية الامتناع عن حرمان المدنيين في قطاع غزة من المستلزمات والخدمات التي لا غنى عنها للبقاء وفقاً لما ورد في قرار مجلس الأمن الدولي، وإنشاء ممرات إغاثة إنسانية في قطاع غزة، تفادياً لوقوع كارثة إنسانية أخطر، كما يجب على مجلس الأمن الدولي أن يشجع المجتمع الدولي على زيادة المساعدات الإنسانية وتحسين الأوضاع الإنسانية «المدنية»، ويدعم الدور التنسيقي للأمم المتحدة ووكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى «أونروا» في مجال الإغاثة الإنسانية، وأن يدفع المجتمع الدولي الاستعداد لدعم إعادة الإعمار فيما بعد الحرب في قطاع غزة.

وتضمنت المقترحات كذلك تعزيز الجهود الدبلوماسية وفق البيان الذي أشار إلى أنه يجب على مجلس الأمن الدولي أن يُفعّل دور الوساطة المنوط به بموجب ميثاق الأمم المتحدة، ويطالب أصحاب الشأن بالتحلي بضبط النفس، بما يؤدي إلى تجنب توسع رقعة الصراع، ويحافظ على السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، كما يجب على مجلس الأمن الدولي أن يهتم بدور دول المنطقة والمنظمات الإقليمية، ويدعم جهود الوساطة التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة والأمانة العامة لها، ويشجع الدول التي لها تأثير على أصحاب الشأن على التمسك بالموقف الموضوعي والعادل، والعمل سوياً على لعب دور بناء في سبيل تخفيف حدة الأزمة.

المقترحات أكدت كذلك العمل على إيجاد حل سياسي، وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة والاتفاقات الدولية المعنية، إذ يكمن المخرج الأساسي لحل القضية الفلسطينية في تنفيذ «حل الدولتين»، واستعادة الحقوق الفلسطينية الوطنية المشروعة، وإقامة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة الكاملة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وبهذا الصدد دعا البيان مجلس الأمن الدولي إلى الدفع بإعادة تفعيل «حل الدولتين»، وعقد مؤتمر دولي للسلام على نطاق أوسع وبمصداقية أكبر ويشكل أكثر فعالية في أسرع وقت ممكن تحت رعاية وتنظيم الأمم المتحدة، إضافة إلى وضع جدول زمني وخريطة طريق محددة حول تنفيذ «حل الدولتين»، بما يدفع بإيجاد حل شامل وعادل ودائم للقضية الفلسطينية مشيراً إلى أن الترتيب حول مستقبل قطاع غزة يجب أن يحترم إرادة الشعب الفلسطيني وخياره المستقل، من دون فرض أي إملاءات خارجية.

وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال ترؤسه جلسة مجلس الأمن الدولي الأربعاء الفائت (عن الانترنت)

«أونروا» تحذّر من انتشار عدوى الكبد الوبائي في عدد من مناطق قطاع غزة

كشف مدير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في غزة توماس وايت عن انتشار عدوى الكبد الوبائي في عدد من مناطق قطاع غزة، لافتاً إلى أن خطر الإصابة بالأمراض المعدية قائم بالفعل في غزة.

وحسب موقع «المنادين» مع بداية الحرب، بأن إحدى مدرسي الوكالة الأسمة بالقطاع، تشهد تفشياً لمرض «التهاب الكبد الوبائي أ»، وأضاف: إن خطر الإصابة بالأمراض المعدية قائم بالفعل في غزة، بسبب أن ألف حالة إسهال لدى أطفال دون الخامسة، بين النازحين في غزة.

وفي نهاية الشهر الماضي، أعلنت منظمة الصحة العالمية عن «زيادة كبيرة» في الإصابات بمرض الأمراض المعدية في غزة، مشيرة بصورة خاصة إلى زيادة حالات الإسهال بين الأطفال بـ٤ مرة، في حين أن معظم مستشفيات القطاع توقفت عن العمل نتيجة الحرب.

وأكدت أن النظام الصحي في غزة «جاثٍ على ركبتيه حالياً»، مشيرةً إلى أن ٦٥ بالمئة من مرافق الرعاية الأولية و٦٩ بالمئة من المستشفيات لا تعمل.

ومنذ أسابيع، قال المقرر الأممي المعني بحقوق الإنسان، بيدرو أرغوا: إن سكان غزة معرّضون لخطر الموت من العطش والأمراض المرتبطة بنقص مياه الشرب الآمنة، وحذر المقرر الأممي سلطات الاحتلال بالقول: أذكّر إسرائيل بأن منع الإمدادات اللازمة للمياه الصالحة للشرب من شأنه أن يخرق بنتيجة القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان على السواء.

يأتي ذلك فيما أسأنف الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة، مستهدفاً المستشفيات والأحياء السكنية وكل مقومات الحياة وسط حصار خانق يعانيه القطاع، حيث لا ماء ولا غذاء ولا دواء ولا وقود.

وكالات

انتشار عدوى الكبد الوبائي في عدد من مناطق قطاع غزة (عن الانترنت)

حزب سلوفاكي: نتضامن بالكامل مع حقوق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة

أعلن الحزب الشيوعي السلوفاكي تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل البقاء وتقرير المصير وسيادته وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، ورفضه للاحتلال الإسرائيلي وسياساته الاستعمارية.

وحسب وكالة «سانا»، قال الحزب في بيان أمس: إن ما يجري حالياً في قطاع غزة ليس سوى جزء من صراع طويل مستمر منذ عام ١٩٤٨ يوتاثر مختلفة، حيث تتعرض الأراضي الفلسطينية للاحتلال والغزو والحروب، الأمر الذي أدى إلى مقتل مئات الآلاف من الفلسطينيين بشكل عبثي وإلى تقويض حقوق الإنسان الأساسية ومصادرة الأراضي وممارسة الفصل العنصري بحق الفلسطينيين.

ودعا الحزب الشيوعي السلوفاكي حكومة بلاده إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، مشدداً على أنه من دون إقامة الدولة الفلسطينية فإن السلام لن يحل في هذه المنطقة.

وكالات

أميركا زودت إسرائيل بـ١٠٠ قنبلة خارقة للتحصينات وعشرات آلاف القذائف

كشف مسؤولون أميركيون أن الولايات المتحدة زودت إسرائيل بـ١٠٠ قنبلة خارقة للتحصينات، وعشرات الآلاف من الأسلحة الأخرى لاستخدامها في الحرب ضد قطاع غزة.

وذكر المسؤولون لوسائل إعلام أميركية أن وانشنطن أمدت الكيان الإسرائيلي بما يقرب من ١٥ ألف قنبلة، و٧ آلاف قذيفة مدفعية، تقدر قيمتها بملايين الدولارات.

وأضاف المسؤولون الأميركيون: إن الزيادة الكبيرة في إمدادات الأسلحة، بدأت بعد وقت قصير من هجوم «حماس» المباغت على إسرائيل في ٧ تشرين الأول الماضي، واستمرت في الأيام الأخيرة.

وأشار المسؤولون إلى أنه من ضمن القنابل التي أرسلتها وانشنطن إلى «تل أبيب»، ١٠٠ قنبلة خارقة للتحصينات تزن ٢٠٠٠ رطل برأس حربي «BLU-109»، مصمم لاختراق الخرسانة قبل أن ينفجر.

وفق التقرير الواردة الولايات المتحدة التي تحث إسرائيل على «مراعاة» مسألة منع وقوع خسائر كبيرة في صفوف المدنيين، في حين تزودها بالعديد من الذخائر المستخدمة في القصف، وانتهت الهدنة المعلنة بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية والتي استمرت لسبعة أيام، عند الساعة ٧:٠٠ من صباح أول من أمس الجمعة، تخللها إطلاق سراح المئات من المحتجزين والأسرى بين الطرفين.

وكالات

ماكرون دعا إلى مضاعفة الجهود لوقف النار في غزة وطلب من الاحتلال «توخي الدقة»!

الأمم المتحدة: أهالي غزة يعيشون رعباً حقيقياً وتجب زيادة المساعدات الإنسانية للقطاع

حذر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، من المخاطر التي يواجهها أهالي قطاع غزة مع استئناف الكيان الإسرائيلي عدوانه، مشيراً إلى أنه لا مكان آمناً يمكن لسكان قطاع غزة الذهاب إليه، في حين دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس السبت إلى مضاعفة الجهود للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار في قطاع غزة.

وقال غريفيث في بيان نشره على الإنترنت: لا مكان آمن يمكن لسكان قطاع غزة الذهاب إليه، كما أنهم يعيشون في دائرة موت ودمار ومرض، لافتاً إلى أن الوضع في خان يونس مساء أول من أمس هو تذكير صادم لما يحدث.

وقال غريفيث في بيانه: فقد أصيب عدد كبير من الفلسطينيين في غضون ساعات الجمعة، وانهارت الآمال، منبهاً إلى أن جميع أهالي غزة على رأسهم الأطفال والنساء والرجال يعيشون في رعب في الشهر الثاني من العدوان الإسرائيلي، مشدداً على ضرورة زيادة المساعدات الإنسانية للقطاع غزة وتحقيق وقف إطلاق نار إنساني.

بدوره، دعا المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إلى استئناف إمدادات المساعدات الأساسية إلى غزة فوراً، وشدد عبر منصة «إكس» أمس على وجوب استئناف عمليات تسليم الإمدادات الأساسية إلى غزة بشكل عاجل، وإعادتها على الأقل إلى المستويات التي تم التوصل إليها خلال فترة الهدنة المؤقتة، لافتاً إلى أن المطلوب أكبر من ذلك بكثير، مردفا إن المدنيين في قطاع غزة يحتاجون إلى الحماية والغذاء والماء والمأوى والدواء وأشياء أخرى.

على خط موازٍ، عبرت المفوضية الأممية لحقوق الإنسان عن قلقها البالغ حيال الزيادة الكبيرة في عمليات اعتقال إسرائيل للفلسطينيين، داعية إلى إجراء تحقيق في اتهامات بالتعذيب أثناء الاحتجاز في إسرائيل.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، ذكر بيان صادر عن مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالأراضي الفلسطينية المحتلة أول من أمس الجمعة، أن إسرائيل اعتقلت أكثر من ٣٠٠٠ فلسطيني في الضفة الغربية المحتلة بما يشمل القدس الشرقية منذ بدء الحرب على غزة في أوائل تشرين الأول الماضي، وأضاف إن عدداً قياسياً محتجزاً دون تهمة أو محاكمة، مشيراً إلى أنه في غضون شهرين، توفي ستة فلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وهو أكبر عدد من الوفيات في مثل هذه الفترة القصيرة منذ عقود.

ومنذ قيام «حماس» بعملية طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول، والعدوان الإسرائيلي العنيف الذي أعقبه على غزة، أبلغ الفلسطينيون المحتجزون في السجون الإسرائيلية عن تدهور الأوضاع بما يشمل الاكتظاظ وفرض قيود على آليات الحصول على الطعام والماء ومحدودية الزيارات من الأسرة أو المحامين، وقال عديدون: إنهم تعرضوا للضرب والإساءة على أيدي الحراس بما في ذلك التهديد بالاغتصاب.

وقال المكتب الأممي: إن الارتفاع الهائل في عدد الفلسطينيين المعتقلين والمحتجزين وعدد التقارير عن سوء المعاملة والإهانة التي يعانيّ منها المحتجزون وما ورد عن عدم الالتزام بالإجراءات القانونية الواجبة الأساسية، كل هذا يثير تساؤلات جدية حول مدى امتثال إسرائيل للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي.

وأضاف: يجب التحقيق في جميع حالات الوفاة في أثناء الاحتجاز ومزاعم التعذيب والأشكال الأخرى من سوء المعاملة وضمان المساءلة.

وزعمت مصلحة السجون الإسرائيلية أن جميع السجناء لديها «محتجزون وفقاً لأحكام القانون» وإن وفيات السجناء قيد التحقيق.

وفي إطار اتفاق الهدنة مع حركة «حماس»، أطلقت إسرائيل سراح ٢٤٠ أسيراً وطفلاً فلسطينياً من سجونها، أكثر من نصفهم كانوا محتجزين دون تهمة، وفقا للسجلات الإسرائيلية، وقال نادي الأسير الفلسطيني: إنه خلال فترة توقف القتال التي استمرت أسبوعاً، اعتقلت إسرائيل أكثر من ٢٦٠ فلسطينياً في الضفة الغربية.

طائرات الاحتلال الإسرائيلي دمرت أمس أكثر من ٥٠ عمارةً ومنزلاً فوق رؤوس ساكنيها وقصفتها بعشرات الصواريخ والقنابل العملاقة (عن الانترنت)

الوطن
صحيفة يومية سياسية
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
www.alwatan.sy

المكاتب في المحافظات
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٠٢٦ – تلفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٠٢٧
حمص – ساحة البلدة/ غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥١٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مبانى اللاذقية بناء البازيود ٣٢ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٢٣١٣١٨ – ٠٤١-٢٣١٢١٨ – فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٢٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

نحو مستقبل أكثر إشراقاً.. رئاسة الهند لمجموعة العشرين وفجر جديد من التعددية العالمية

رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي

تحل اليوم ذكرى مرور ٣٦٥ يوماً على تولي الهند رئاسة مجموعة العشرين، إنها لحظة للتأمل وإعادة الالتزام وتجديد روح «وكيف واحد، عائلة واحدة، مستقبل واحد». عندما أخذنا المسؤولية في العام الماضي، كان المشهد العالمي يواجه تحديات متعددة الجوانب: التعافي من جائحة كوفيد-١٩، والتهديدات المحتملة للمناخ، وعدم الاستقرار المالي، ومشاكل الديون في البلدان النامية، وكل ذلك في ظل تراجع التعددية العالمية، وفي ظل الصراعات والمنافسات.

عندما تولت الهند رئاسة مجموعة العشرين، سعت إلى تقديم بديل للوضع القائم، عبر الانتقال من التقدم المركز على النتائج المحلي الإجمالي إلى التقدم المركز على الإنسان، وتهدف الهند إلى تذكير العالم بما يجمعنا بدلاً مما يفرقنا. في النهاية، كان على المحادثة العالمية أن تتطور، مصالح القلة يجب أن تفسح المجال لطموحات الكثير، وهذا يتطلب إصلاحاً أساسياً للتعددية العالمية كما نعرفها.

الشمولية، والطموح، والتعاون التوجيهي، والحزم، هذه الكلمات الأربع تحدد نهجنا كرئيس لمجموعة العشرين. وإعلان قادة نيودلهي «NDLD»، الذي تم اعتماده بالإجماع من جميع أعضاء مجموعة العشرين، هو شهادة على التزامنا بتحقيق هذه المبادئ.

لقد كانت الشمولية في صميم رئاستنا، وتضمين الاتحاد الإفريقي كعضو دائم في مجموعة العشرين قد دمج ٥٥ دولة إفريقية في المنتدى، ما زاد من امتداده ليشمل ٨٠ بالمئة من عدد السكان العالمي. ولقد تيسر هذا الموقف الاستباقي حواراً أكثر شمولية حول التحديات والفرص العالمية.

إن القمة التاريخية «صوت الجنوب العالمي»، التي نظمتها الهند في نسختين، تمهد لفجر جديد من التعددية العالمية، وقامت الهند بجعل قضايا الجنوب العالمي جزءاً من الحوار الدولي، وقامت بفتح باب للدول النامية لتأخذ مكانتها الحقيقية في تشكيل الرواية العالمية.

كما تم تعميم مبدأ الشمولية في النهج المحلي للهند في قمة مجموعة العشرين، ما جعلها رئاسة الشعب التي تليق بأكبر ديمقراطية في العالم. من خلال فعاليات «جان باغيداري – مشاركة الشعب»، تمكنت مجموعة العشرين من الوصول إلى ١,٤ مليار مواطن، بمشاركة جميع الولايات والأقاليم المتحدة «UTs» كشركاء. وفيما يتعلق بالعناصر الجوهرية، ضمنت الهند أن يتم توجيه الاهتمام الدولي إلى أهداف تنموية أوسع، متوافقة مع ولاية مجموعة العشرين.

في النقطة الحرجة من خطة التنمية لعام ٢٠٣٠، قدمت الهند خطة عمل مجموعة العشرين لعام ٢٠٢٣ لتعجيل التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، بأخذ نهج شامل وتوجيه الإجراءات نحو قضايا مترابطة تشمل الصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين واستدامة البيئة.

ومن بين المجالات الرئيسية التي تدعم هذا التقدم هي البنية التحتية العامة الرقمية القوية. في هذا الصدد كانت الهند جازمة في توصياتها بعد أن شهدت تأثير الابتكارات الرقمية مثل «آدهار» و«يو بي آي» و«ديجيلوكر». من خلال مجموعة العشرين، أنجزنا بنجاح مستودع البنية التحتية العامة الرقمية، وهو تحرك كبير في التعاون التقني العالمي، وسيساعد هذا المستودع الذي يعرض أكثر من ٥٠ بنية تحتية رقمية من ١٦ دولة، الجنوب العالمي على بناء واعتماد وتوسيع البنية التحتية العامة الرقمية لتفعيل طاقة النمو الشامل.

ومن أجل أرضنا الواحدة، قدمنا أهدافاً طموحة وشاملة لإحداث تغيير جذري ودائم ومنصف، ويتناول «ميثاق التنمية الخضراء» التابع لإعلان تحديات الاختيار بين مكافحة الجوع وحماية الكوكب، من خلال تحديد خريطة طريق شاملة حيث يكون التوظيف والنظم الإيكولوجية متكاملين، ويكون الاستهلاك واعياً بالمناخ، والإنتاج صديقاً للكوكب، وبالتوازي يدعو إعلان مجموعة العشرين إلى مضاعفة طموحة لقدرة الطاقة المتجددة العالمية ثلاث مرات بحلول عام ٢٠٣٠، وإلى جانب إنشاء التحالف العالمي للوقود الحيوي والدفع المنسق للهيدروجين الأخضر، لا يمكن إنكار طموحات مجموعة العشرين لبناء عالم أنظف وأكثر خضرة، ولقد كانت هذه هي روح الهند دائماً، ومن خلال أنماط الحياة من أجل التنمية المستدامة «LiFE»، يمكن للعالم الاستفادة من تقاليدنا المستدامة القديمة.

علاوة على ذلك، يؤكد الإعلان التزامنا بالعدالة والمساواة المناخية، وبحث على تقديم دعم مالي وتكنولوجي كبير من الشمال العالمي، وللمرة الأولى، كان هناك اعتراف بالقفزة الكمية المطلوبة في حجم تمويل التنمية، والانتقال من مليارات الدولارات إلى تريليونات الدولارات، وأقرت مجموعة العشرين بأن البلدان النامية تحتاج إلى ٥,٩ تريليونات دولار للوفاء بمساهماتها المحددة وطنياً بحلول عام ٢٠٣٠.

ونظراً للموارد الهائلة المطلوبة، أكدت مجموعة العشرين على أهمية وجود بنوك تنمية متعددة الأطراف أفضل وأكبر وأكثر فعالية، وفي الوقت نفسه، تتولى الهند دوراً قيادياً في إصلاحات الأمم المتحدة، وخاصة في إعادة هيكلة الأجهزة الرئيسية مثل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والذي من شأنه أن يضمن نظاماً عالمياً أكثر عدالة.

واحتلت المساواة بين الجنسين مركز الصدارة في الإعلان، وبلغت ذروتها بتشكيل فريق عمل مخصص لتمكين المرأة في العام المقبل، وإن مشروع قانون المرأة في الهند لعام ٢٠٢٣، الذي يخصص ثلث مقاعد البرلمان الهندي والمجالس التشريعية للولاية للنساء، يجسد التزامنا بالتنمية التي تقودها المرأة.

ويجسد إعلان نيودلهي روح التعاون المتجددة عبر هذه الأولويات الرئيسية، مع التركيز على تماسك السياسات، والتجارة الجديرة بالثقة، والعمل المناخي الطموح، ومن دواعي الفخر أنه خلال رئاستنا، حققت مجموعة العشرين ٨٧ نتيجة واعتمدت ١١٨ وثيقة، وهو ارتفاع ملحوظ عن الماضي.

خلال رئاستنا لمجموعة العشرين، قادت الهند المداولات حول القضايا الجيوسياسية وتأثيرها في النمو الاقتصادي والتنمية، وإن الإرهاب والقتل غير المبرر للمدنيين أمر غير مقبول، ويجب علينا أن نتصدى له بسياسة عدم التسامح مطلقاً، ويجب علينا أن نجسد الإنسانية بدلاً من العداء ونكرر أن هذا ليس عصر الحرب.

ويسعدني أن الهند حققت خلال رئاستنا إنجازاً استثنائياً، فقد أعدّت تنشيط التعددية، وعززت صوت الجنوب العالمي، ودعمت التنمية، وناضلت من أجل تمكين المرأة في كل مكان.

وبينما نقوم بتسليم رئاسة مجموعة العشرين إلى البرازيل، فإننا نفعل ذلك مع اقتناعنا بأن خطواتنا الجماعية من أجل الناس والكوكب والسلام والرخاء، سوف يتردد صداها لسنوات قادمة.

أكد رفض بلاده أي اعتداء على أراضيها

السوداني لبلينكن: قصف جرف النصر تجاوز على سيادة العراق

جدد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني موقف العراق الرافض لأي اعتداء على الأراضي العراقية، وذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمس.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية «واع» عن المكتب الإعلامي للسوداني قوله في بيان إن «رئيس الوزراء، تلقى اتصالاً هاتفياً من بلينكن، أكد خلاله موقف العراق الرافض لأي اعتداء تتعرض له الأراضي العراقية»، مشيراً إلى أن «الهجوم الذي تعرضت له منطقة جرف النصر مثل تجاوزاً على السيادة العراقية».

وجدد السوداني وفق البيان «التزام الحكومة العراقية بحماية مستشاري التحالف الدولي الموجودين في العراق»، وأضاف البيان إن «الاتصال تناول بحث التطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والجهود التي يقوم بها العراق لاحتواء التداعيات الخطيرة التي خلقتها الأعمال المتكررة على قطاع غزة، والعمل على تثبيت التهدئة ووقف العدوان وضمان عدم اتساع الحرب بما يشكل تهديداً حقيقياً للأمن والاستقرار في المنطقة».

واتفق التقرير الولايات المتحدة التي تحث إسرائيل على «مراعاة» مسألة منع وقوع خسائر كبيرة في صفوف المدنيين، في حين تزودها بالعديد من الذخائر المستخدمة في القصف، وانتهت الهدنة المعلنة بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية والتي استمرت لسبعة أيام، عند الساعة ٧:٠٠ من صباح أول من أمس الجمعة، تخللها إطلاق سراح المئات من المحتجزين والأسرى بين الطرفين.

وكالات

رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني

وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن

الأجهزة الأمنية، للقيام بواجباتها وتنفيذ القانون وفرضه، وعدم السماح لأي جهة أن تخلّ أو تضر بأمن البلد واستقراره.

جاء ذلك بعد بقاء ثمانية أشخاص نتيجة اعتداء جوي أميركي، استهدف «جرف النصر»، جنوب العاصمة العراقية بغداد، وعقب ذلك، أكدت كتائب حزب الله في العراق أن «جريمة القصف الأميركي لمقار الحشد تستدعي توسيع دائرة الأهداف إذا ما استمر العدو بنهجه الإجرامي»، مشدّدةً على أن هذه الجريمة «لن تمر من دون عقاب».

بدوره، وبشأن الاتصال الهاتفي بين السوداني وبلينكن قال موقع «السومرية نيوز» العراقي أن وزير الخارجية الأميركي طالب الحكومة العراقية بالوفاء بالتزاماتها في حماية جميع المنشآت التي يوجد بها أفراد أميركيون.

وبملاحقة المسؤولين عن مهاجمة الأميركيين في العراق.

من جهتها، قالت الخارجية الأميركية، من جهتها، قالت إن بيان وفق «السومرية»: إن بلينكن تحدث مع رئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني، وبحثا «المواجهة بين إسرائيل وحركة حماس، والحاجة لمنع امتداد الصراع».

وذكرت أيضاً أن بلينكن ناقش خلال الاتصال «الموقف الإنساني» في غزة، والتعاون مع العراق والشركاء الآخرين في المنطقة لتحديد الخطوات التي يمكن القيام بها لوضع أسس سلام عادل ودائم.

وفي وقت سابق، حذر مستشار رئيس الوزراء العراقي فرهاد علاء الدين من أن المنطقة قد تشهد صراعاً إقليمياً ما لم تتحول الهدنة التي وضع الاحتلال حداً لها في غزة إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وكالات

بعد استئناف الكيان عدوانه على